من سيرة حياة السيد أمير محمد الكاظمي القزويني

الباحث
جعفر عبدالله جعفر التميمي
جامعة البصرة – كلية الاداب

الملخص :

يتطرق البحث الى أحد علماء الدين في العراق، وهو السيد أمير محمد الكاظمي القزويني، الذي ولد في إمارة الكويت في عام ١٩١٨م عندما كان والده السيد محمد مهدي القزويني أحد علماء الدين في تلك الإمارة، فقد أرسلته المرجعية الدينية في النجف الاشرف ليكون عالم دين فيها، وذلك في عام ١٩٠٩م، وبعد مدة من الزمن وبطلب آخر من المرجعية الدينية إنتقل والده بصحبة عائلته الى مدينة البصرة في العراق عام ١٩٢٦م، إذ أصبح واحدا من علمائها البارزين، اضطر السيد أمير محمد القزويني الى الخروج من العراق في نهاية كانون أول ١٩٧١م الى الكويت وتوفي هناك في عام ١٩٩٤م .

(Biography of Sayid Ameer Mohammad Al-kadhimi Al-Qizwini)

researcher:
Ja'far Abdullah Ja'far Al-Temimi
Basrah University -College of Arts

Abstract :

This paper is about clergyma Sayid Ameer Mohammad Al-kadhimi Al-Qizwini , Who was born in Kuwait principality in 1918 when his father sayid Mohammad Mehdi Al-Qizwini was the clergyman of Kuwait who was sent and assigned for that purpose by the religious authority of Al-Najaf in 1909 Then, after another order by the same religious authority, his father moved with his family to Basrah, south of Iraq in 1926 wher he became one of its prominent clergymen. He was obliged to leave Iraq at the end of December, 1971 to Kuwait where he died in 1994.

إنَّ البحث يتناول دراسة شخصية السيد أمير محمد الكاظمي القزويني، الذي هو أحد علماء الدين البارزين في مدينة البصرة، التي جاء إليها مع والده من إمارة الكويت عام ١٩٢٦، وخرج منها عام١٩٧١، وقد حاول الباحث في هذه الدراسة أن يُقدم نبذة مختصرة عن سيرة حياته، التي كانت حافلة بالأحداث ومتميزة بالنشاط الإجتماعي والفكري والسياسي، إذ قام القزويني بدور إجتماعي هام من خلال جولاته الميدانية التي عرفت بالمدرسة القزوينية السيّارة، كذلك أثرى المكتبات الفكرية بعدد كبير من المؤلفات الإسلامية والإجتماعية، كما انه أدى دورا سياسيا بارزا في مواجهة الأحزاب غير الإسلامية والأنظمة الحاكمة في تلك المدة، علما أن البحث ركز على المرحلة التي عاشها في مدينة البصرة، التي قاربت أربعة عقود وخمسة أعوام رغبة في اختصار البحث قدر الإمكان.

أولاً - ولادته ونسبه :

ولد السيد أمير محمد الكاظمي القزويني في إمارة الكويت في عام ١٣٣٥هـ/١٩١٨م[١]، وأشارت المصادر التأريخية الى أن نسبه يرتبط بالإمام الحسين بن علي (عليهما السلام).

فهو: السيد أمير محمد بن السيد محمد مهدي بن صالح بن مهدي بن أحمد بن يحيى بن محمد بن الحسين بن يحيى التقي بن موسى بن موسى بن هاشم العابد البصري ابن جعفر الفقيه بن علي بن ادريس الشريف بن أحمد بن صالح[٢] بن علي بن محفوظ بن ثابت بن موسى بن محطم بن منيع بن سالم بن هاشم بن هشيمة بن هاشم بن فاتك بن علي بن سالم بن علي بن صبرة بن موسى بن علي بن الحسن بن جعفر الخواري[٣] بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)[٤].

ثانياً - أسرته :

أ- والـــده:

ولـد السـيد محمـد مهـدي والـد السـيد أميـر محمـد فـي قضـاء الكاظميـة ببغـداد عام(١٢٨٢ه/١٨٦٥م)، ولقب بالكاظمي نسبة إليها[٥]، وكانت نشأته الأولى بين أكناف أسرته، ولما بلغ السابعة من عمره تعلم العلوم الدينية الأولية، وبعدها استمر في دراسته الدينية عند عدد من العلماء في مدينة الكاظمية، فدرس وتعلم علوم اللغة والمنطق، كما إتجه الى دراسة الفقه والفلسفة وأصول العقائد[٦].

ويمكن ملاحظة أن الأسر العلمية والدينية في مدن النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية وسامراء كانت حريصة على ارسال أبنائها الى الحوزات العلمية في تلك المدن، من أجل الوصول بهم الى درجات علمية عالية، ولكي يتبوأوا المواقع العلمية المتقدمة في تلك الحوزات التي لها الأثر الكبير والمباشر على الحياة العامة بكل جوانبها الدينية والإجتماعية والسياسية .

وأزاء هذه الحقيقة فأن السيد محمد مهدي والد السيد أمير محمد القزويني قد هاجر الى سامراء[٧] في عام(١٢٩٩ه/١٨٨٢م)، وهو لم يبلغ السابع عشرة من عمره، وذلك لإكمال دراسته الدينية، وبعد أن أخذ قسطاً من المعارف العلمية توجه الى مدينة النجف الأشرف، إذ أخذ يدرس فيها لسنوات عدة العلوم الفقهية والعقائدية المختلفة، عاد بعدها الى مدينة سامراء، ودرس على يد كبار علمائها، كالسيد محمد حسن الشيرازي[٨]، والسيد محمد الهندي[٩]، والشيخ محمد طه نجف[١٠]، وقد شهد هؤلاء العلماء له بالاجتهاد[١١].

وكان السيد محمد مهدي كثير الأسفار، فقد سافر الى طهران وقم وطوس وبلاد الشام ومصر، كما أنه إنتقل الى مدينة قزوين ليستقر فيها مدة وصلت الى ست سنوات، إذ لقب بعدها بالقزويني لمكوثه فيها هذه المدة الزمنية، وقد إنتقل هذا اللقب الى أبنائه وأحفاده من بعده[١٢].

وعند عودته من قزوين الى مدينة النجف الاشرف، اجتمع بأبرز علمائها، وطلبوا منه التوجه الى إمارة الكويت لحاجتها الى مرجع ديني يرجع الناس إليه، وعلى ضوء هذا الطلب

توجه السيد محمد مهدي الى الكويت في سنة (١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م)، وصار إماماً لمسجد المزيدي[١٣]، كما أنه أصبح بعد ذلك قاضياً وفقيهاً وطبيباً لتلك البلاد[١٤].

وهنا أردت الأسهاب بعض الشيء في سرد حياة السيد محمد مهدي القزويني لما فيها من صفات علمية وعملية، كان لها الأثر الأكبر فيما بعد على صفات وسلوكيات ولده السيد أمير محمد، إذ نجد أنه مع بدايات الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤-١٩١٨م، مغادرة السيد محمد مهدي القزويني الكويت باتجاه البصرة من أجل حث العشائر العراقية الموجودة في جنوب العراق على مواجهة الإحتلال البريطاني، وكان قد أشترك في تلك المواجهات كبار العلماء أمثال محمد سعيد الحبوبي[١٥] الذي قاتل البريطانيين في منطقة الشعيبة في البصرة والسيد محسن الحكيم[١٦]، وآخرين من أفاضل علماء الدين، وأصبح السيد محمد مهدي القزويني مطارداً بعد ذلك من قبل القوات البريطانية بعدما أخفقت العشائر العراقية في مواجهة آلة الحرب البريطانية بسبب ضعف القوات العثمانية المتواجدة في أرض المعركة، فضلاً عن ان العرب كانوا مختلفين وغير متفقين على دعم القوات العثمانية في حربها ضد الحلفاء، لذا أضطر السيد محمد مهدي القزويني الى أخذ طريق البحر والعودة الى الكويت[١٧].

عاصر السيد محمد مهدي القزويني العديد من شيوخ إمارة الكويت منهم الشيخ مبارك ابن صباح(١٨٩٦-١٩١٥م)، والشيخ سالم بن مبارك الصباح(١٩١٧-١٩٢١م)، والشيخ أحمد الجابر الصباح(١٩٢١-١٩٥٠م)، وكان هؤلاء الشيوخ[١٨] يتعاملون معه بأعلى درجات الأحترام والتقدير خصوصاً لمواقفه في الدفاع عن الكويت من أخطار الغزوات الوهابية التي كان يقودها عبدالعزيز بن سعود، فقد أفتى السيد محمد مهدي بوجوب الدفاع عن الكويت من خطر هذه الغزوات التي أخذت تهدد المنطقة بأسرها[١٩]، وبعد هزيمة قوات ابن سعود في تلك المعركة شارك السيد محمد مهدي القزويني في أعمال بناء سور الكويت الثالث وكان هو صاحب فكرة بناء هذا السور[٢٠].

ب- والدتــه :

والدة السيد أمير محمد القزويني هي السيدة سلطانه بنت السيد محمد الحائري، إذ كان والدها من العلماء المعروفين في مدينة كربلاء آنذاك[٢١]، وإن أسرة والدته تضم عائلتين معروفتين بمكانتهما العلمية في كربلاء وباقي الحوزات العلمية في العراق، وهما أسرة آل الطباطبائي وآل الشهرستاني[٢٢].

ج- أخوته وأبناؤه :

كان للسيد أمير محمد القزويني أخٌ واحد هو السيد أمير علي، كما ان له خمسة أولاد، وهم السيد جعفر والسيد علاء الدين والسيد حسن والسيد محمد هادي والسيد محمد مهدي، وقد استمروا بعد وفاة أبيهم بالسير على منهجه في الدعوة والتبليغ من خلال المؤسسات الفكرية والخيرية[٢٣].

ثالثاً - نشأته ودراسته:

كانت بداية حياة السيد أمير محمد الكاظمي القزويني في الكويت[٢٤]، فقد درس في بداية حياته على يد والده السيد محمد مهدي فتعلم منه القراءة وشيئاً من المعارف الدينية العامة، وعند بلوغه الثامنة من العمر إنتقل مع والده للسكن في مدينة البصرة بطلب من علماء النجف الأشرف، آنذاك، لحاجة البصرة لشخصية علمائية كالسيد محمد مهدي القزويني[٢٥]، إذ كان والده يتمتع بمكانة علمية عالية ، فضلاً عن انه كان عالم دين مجاهد، وان مواقفه في مواجهة الإحتلال البريطاني في معركة الشعيبة، وكذلك في الدفاع عن الكويت ضد الهجمات الوهابية خير دليل على ذلك.

وفي سنة(١٣٥٣ه/١٩٣٤م)، وعند بلوغ السيد أمير محمد الثامنة عشرة من عمره، سافر الى مدينة النجف الأشرف لأكمال دراسته الحوزوية الأولية في المقدمات والسطوح[٢٦]، وعلى الرغم من أن مدينة النجف الأشرف كانت معروفة بحوزتها العلمية، التي تنافس حوزات

العالم الإسلامي الآخرى في الأزهر وقم ومكة المكرمة علمياً، يُلاحظ أن أغلب طلبة العلوم الدينية فيها كانوا يُعانون من الفقر وصعوبة العيش خلال مدة دراستهم الطويلة، فهم في كثير من الأوقات لا يجدون رغيف الخبز الذي يقتاتون عليه، وقد عانى الكثير من أولئك الطلبة ضنك العيش[٢٧] بسبب قلة الموارد المالية التي يحصلون عليها من عوائلهم أو من المساعدات التي يُقدمها إليهم مراجع التقليد، وقد كان السيد أمير محمد القزويني واحداً من أولئك الطلبة الذين مروا بتلك الظروف القاسية والصعبة، ولكن ذلك لم يؤثر على همته في الدراسة والبحث العلمي[٢٨].

وبعد أن أكمل السيد أمير محمد القزويني دراسته الأولية انتقل بعد ذلك لدراسة البحث الخارج[٢٩] وهي الدراسات العليا في النظام التعليمي للحوزات العلمية، وكانت دراسته على يد أبرز العلماء، آنذاك، أمثال المرجع الأعلى أبو الحسن الأصفهاني[٣٠]والسيد حسين الموسوي الحمامي[٣١] والشيخ محمد رضا آلـ ياسين[٣٢] وغيرهم، وقد استطاع الحصول بعد ذلك على درجة الإجتهاد وهي أعلى درجة علمية ينالها طالب العلم في الحوزة العلمية ولم يتجاوزعمره ، آنذاك، الثلاثين عاماً[٣٣].

وقد ترك السيد أمير محمد القزويني عدداً من المؤلفات والمصنفات التي كتبت في أبواب مختلفة، فقد كتب في باب الفقه وأصول الفقه، وهو الباب الذي اختص به منذ بداية دراسته الحوزوية، ثم أنه كتب في العقائد الإسلامية وشرع في مناظرات عقائدية مع الكثير من علماء المسلمين، وقد اختلفت المصادر التأريخية في عدد مؤلفاته، والتي من أبرزها:- الشيعة في أحكامهم وعقائدهم، ومناظرات عقائدية بين الشيعة وأهل السنة، والرد على رد السقيفة، والدرة النظرة في شرح التبصرة، وأصول الشيعة وفروعها، والإسلام وشبهات الاستعمار، وغيرها من الكتب المتنوعة[٣٤].

إن أقوال كبار علماء الحوزة العلمية في النجف الأشرف وشهاداتهم قد أكدت على مكانة القزويني العلمية ومنها رسالة المرجع الأعلى السيد أبو الحسن الأصفهاني التي أرسلها له، إذ

يقول فيها ((وبعد فأن قرة عيني العالم والعامل والفاضل، الحبر الكامل ذا الفكر النقاد والنظر الصائب، والطبع الوقاد علم العلماء الأفاضل الأعلام، مروج شعائر الدين، ركن الإسلام الورع النحرير المؤيد النقي الصفي، المسدد جناب الحاج السيد محمد الكاظمي القزويني سلمه الله تعالى وأيده... والأمل الوطيد بأخواننا أهل الدين... أن يقدروا قدره ولا يبخسوه حقه ويستنيروا من أخلاقه الفاضلة ومحاضره الجميلة ويتعلموا منه الحلال والحرام والمعارف والأحكام))[٣٥].

إن رسالة من السيد أبي الحسن الأصفهاني المرجع الأعلى للطائفة الشيعية في العراق، آنذاك، الى السيد أمير محمد القزويني بهذه، الكلمات، والمواصفات هي بحد ذاتها شهادة قيمة، يتمناها الكثير من العلماء الذين عاشوا زمان السيد أبي الحسن، وهذا أن دل على شيء فانما يدل فعلاً على المكانة العلمية العالية التي أتصف بها السيد القزويني.

ومن الشهادات الأخرى شهادة الشيخ مرتضى آلـ ياسين، إذ جاء في رسالته التي أرسلها للسيد أمير محمد: ((وبعد، فقد تصفحت هذا الكتاب المستطاب... لمؤلفه السيد السند والثقة المعتمد العلامة الفهامة والحجة المجاهد السيد الأمير محمد الموسوي الكاظمي القزويني دام تأييده، فإذا هو صورة من الصور الرائعة... تشف عن عالم فقيه المعي وباحث متضلع ذكي... شأن غيره من أرباب الرأي والنظر الذين أتاهم الله من فضله ملكة الاجتهاد فاستنبطوا من الشريعة أحكامها وعرفوا حلالها وحرامها))[٣٦].

ومن خلال قراءة هذه الرسالة تتضح المكانة العلمية للسيد في موضعين واضحين على أقل تقدير، فأما الموضع الأول هو اشارة الشيخ مرتضى آل ياسين الى السيد أمير محمد بوصفه عالما فقيها المعيا وباحثا متضلعا ذكيا، وهذا أعتراف واضح بأن الأخير هو بدرجة الفقيه وهي درجة علمية عالية، أما الموضع الآخر، فهو بيان الشيخ مرتضى آل ياسين بان السيد القزويني قد أتاه الله سبحانه تعالى ملكة الاجتهاد[٣٧] وهي الدرجة التي تمكن صاحبها من استباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية من كتاب الله وسنة نبيه (ص)[٣٨].

وأخيراً نقف عند شهادة واحد من أكابر مراجع الدين الا وهو السيد أبو القاسم الخوئي[٣٩]، إذ كتب فيه: ((... فقد سرحت النظر في جملة من مباحث هذا الكتاب الجليل لمؤلفه العلامة الحجة المجاهد محمد الكاظمي القزويني، فوجدته في مبانيه وحسن معانيه دليلاً على مقامه العلمي، ومعبراً عن جهوده العالية والمشكورة، ومتضمناً لتحقيقات فقهية مقدرة ... وهو دام بقاؤه موسوعة فضل وتأليف وعلم، من أعلام المؤمنين في الدعوة الى الله والذَّب عن شريعته...))[٤٠].

ان هذه الشهادة التي اصدرها المحقق السيد أبو القاسم الخوئي خير دليل على المكانة العلمية للسيد أمير محمد، حين وصفه بأنه صاحب مقام علمي، ولديه امكانية في تحقيقات فقهية مقدرة .

رابعاً - دور القزويني الإجتماعي في البصرة:

لقد كان السيد أمير محمد القزويني منكباً على الدراسة الحوزوية في النجف الاشرف حين وصله نبأ وفاة والده السيد محمد مهدي في نهاية عام(١٣٥٨ه/١٩٣٩م)، فعاد الى مدينة البصرة لإكمال مهمة والده، التي هي مهمته أيضاً، في نشر تعاليم الدعوة الإسلامية وأحكامها [٤١]، وكانت بدايات عمل السيد أمير محمد ومن قبل عمل والده السيد محمد مهدي قد تركزت في مدينة البصرة وتحديدا في منطقة البصرة القديمة التي تمثل مركز المدينة الرئيس منذ قرون، إذ كانت فيها مقرات المؤسسات الحكومية منذ عهد السلطة العثمانية[٤٢]، كما انها منطقة حيوية وفيها عدد من النخب الفكرية والثقافية، وقد لفت السيد أمير محمد انتباه تلك النخب خصوصاً مع بدء صدور مؤلفاته العديدة والمتلاحقة التي كانت تمتاز بتنوعها الفكري، كما أن شخصيته وهمته العالية في الإصلاح والتصدي للإنحرافات الموجودة في المجتمع، قد نالت اعجاب عدد كبير من أهالي مدينة البصرة، إذ ساعدت تلك الصفات على التفاف الناس حوله وحرصهم الى القدوم إليه وان كانوا في مناطق بعيدة[٤٣].

كان تحت تصرف السيد أمير محمد القزويني مسجدين في منطقة البصرة القديمة استعملهما في حركته بصفته داعية إسلامي، فكان المسجد الأول يقع في محلة السيّمر التي هي من محلات منطقة البصرة القديمة ويسمى بمسجد القزويني نسبة الى والده السيد محمد مهدي القزويني[٤٤]، حيث كان يُقيم السيد أمير محمد فيه صلاة الظهر والعصر من كل يوم جمعة، وتأتي الناس لأداء الصلاة معه من مناطق البصرة المختلفة وتحديدا من مناطق المعقل وشط العرب وأبي الخصيب والكَرمة والجمهورية، بل حتى من المناطق البعيدة كالقرنة والمدينة والهوير وغيرها[٤٥].

أما المسجد الآخر فهو مسجد المعرفي الذي يقع في منطقة التحسينية في البصرة القديمة على الشارع الرئيس (الشارع الشمالي) ومقابل شط العشار، وكان السيد أمير محمد يتواجد فيه أثناء ليالي شهر رمضان، إذ تتوافد الناس الى المسجد من مناطق البصرة المختلفة بعد الافطار[٤٦]، فيقوم بإلقاء محاضراته التي يتطرق فيها الى مواضيع مختلفة تتعلق بالجوانب الدينية والإجتماعية والفكرية والسياسية، وتُلقى تلك المحاضرات من خلال مكبرات الصوت، إذ يستمع لها الناس المارين في الشوارع والبيوت القريبة من المسجد، كما إنه يفسح فيها المجال واسعاً لطرح أنواع الأسئلة كافة، ولا يخشى الاجابة عن أي سؤال، وينتقد فيها كل الظواهر السيئة علناً وبدون أي تحفظ ، وكذا فإن المسجد كان أيضا مكاناً للاحتفالات والمناسبات الدينية، إذ يرعى السيد القزويني تلك المناسبات ويعطيها اهتماماً كبيراً.

ومع هذين المسجدين المذكورين فانه كان يستقبل الناس ويلتقي بهم في داره الذي يُعرف بديوان السيد القزويني[٤٧]، وتقع تلك الدار في منطقة التحسينية في البصرة القديمة خلف جامع المعرفي في الشارع الذي يعرف اليوم بشارع (أمير محمد)، وأن أهم جلسات ذلك الديوان تكون عند صباح يوم الجمعة وتستمر حتى قبل إذان الظهر، ثم يذهب المجتمعون في الديوان الى الصلاة في مسجد السيد القزويني سيراً على الاقدام، يتقدمهم السيد أمير محمد[٤٨]، الذي كان يعرف بأسم محبب آخر لدى أبناء المجتمع البصري وهو(مير محمد)[٤٩].

لقد كان نهج السيد أمير محمد القزويني هو العمل على الإصلاح، ولذلك تراه يقتفي أثر باقي العلماء المصلحين، فهو من خلال محاضراته يُظهر اعجابه بحركة السيد جمال الدين الأفغاني والعلماء الذين جاءوا من بعده أمثال الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء وغيرهم، فقد كان ذلك الخط الإصلاحي يسعى لاصلاح الأمة الإسلامية وانهاء حالات الخلاف الطائفي فيها لكي تعود الى مكانتها المعروفة والمرموقة بين أمم العالم المختلفة[٥٠].

ومع ذلك فإنه كان يختلف في طريقة إنهاء ذلك الخلاف الطائفي، فقد كان يعتقد أن أهم أسباب تعميق الخلاف الطائفي بين المسلمين يأتي من وجود فرق إسلامية متطرفة، موجودة داخل كل طائفة إسلامية، تعمل على تغذية التطرف بين المسلمين، لذا نجده يتصدى من خلال محاضراته وأجوبته وقلمه لتلك الفرق المتطرفة الموجودة في كلتا الطائفتين الشيعية والسنية[٥١]، وقد استخدم إمكاناته العلمية في مواجهة تلك الأفكار الغريبة[٥٢].

كان السيد أمير محمد القزويني يؤمن بالرأي الذي يرى أن على علماء الدين النزول الى الواقع الإجتماعي والعمل في داخل الامة، وان لا يجعلوا أنفسهم في موقع العزلة عن المجتمع، فهو يعتقد أن الاسلام حركة تغييرية في أوساط الامة[٥٣]، وان تلك الحركة هي التي توصل المفاهيم الإسلامية الى أكثر عدد ممكن من الناس، وكان يذهب الى انه من الضروري لتلك الحركة العلمائية ان تتحرك في كل مفاصل المجتمع من المدن الكبيرة حتى تصل الى القرى الصغيرة، وأن لا يقتصر دور علماء الدين على المساجد والحسينيات فقط، بل يرى ان على الإسلام ان لا يحبس نفسه في المسجد، لأن هذا ما يفرح به أعداءه، وعليه ان ينطلق من المسجد وينزل الى الميدان من خلال عالم الدين والكوادر التي تحمل الفكر والعقيدة الاسلامية السليمة، وكان السيد القزويني يُعلم الناس تعاليم الدين الفقهية والعقائدية ويُرشدهم فكريا وإجتماعيا باتجاه هذا الهدف[٥٤].

ولتحقيق هذه الأهداف ظهر ما يمكن أن يسمى المدرسة القزوينية السيّارة، وهي عبارة عن جولات ميدانية يقوم بها السيد أمير محمد القزويني مع مجموعة من أتباعه الى مناطق البصرة

كافة، من أجل بث الوعي والثقافة الإسلامية بين أبنائها على ضوء المذهب الاثني عشر لأهل البيت(عليهم السلام) .

كما بوسعنا أن نفهم أن هناك دواعي ومبررات إسلامية دعت السيد القزويني الى التفكير في اسلوب المدرسة السيّارة، ومن أهمها هي تلك المخاطر الجديدة التي تعرض لها المجتمع العراقي في عقد الخمسينيات من القرن العشرين من صراع فكري شديد بين التيارات والمذاهب الفكرية المختلفة التي ظهرت على الساحة العراقية كالأحزاب الشيوعية والليبرالية والقومية[٥٥]، بل حتى على مستوى التيارات الإسلامية[٥٦].

وكان أول من أطلق عبارة ((المدرسة السيّارة)) على تلك الحركة الإجتماعية التي تبناها السيد القزويني هو أحد مريديه واسمه حميد ثامر[٥٧]، وقد كُلف بأن يقرأ جدول عمل السيد القزويني من خلال تلك المدرسة السيّارة بعد صلاة الظهر والعصر من كل يوم جمعة في مسجد القزويني، وبحضور المصلين الوافدين من مناطق البصرة المختلفة، إذ يُقرر على سبيل المثال أن أول أيام الاسبوع ستكون هناك جولة ميدانية للسيد القزويني لزيارة أحد الوجهاء في قضاء شط العرب، وفي اليوم الثاني هناك جولة أخرى الى حسينية العبيد في محلة الجمهورية، وهكذا توزع جولاته على أيام الاسبوع .

وقبل انطلاق الجولة الميدانية ((للمدرسة السيّارة)) تتجمع أعداد من الناس تصل بالعشرات من المناطق كافة عند ديوان السيد القزويني وتنطلق بصحبته الى المنطقة التي يراد زيارتها[٥٨]، فقد زار على سبيل المثال قرية السليمانية في الجهة الشرقية من شط العرب قرب منطقة البوارين بواسطة الزوارق البخارية من منطقة اللباني في أبي الخصيب، حيث كان قاصدا بيت الحاج رمضان العطب، كما زار منطقة الجمهورية مرات عدة ، وزار في احداهن بيت جار الله الفرطوسي، وفي أخرى زار حسينية العبيد، ومن زياراته الاخرى، زيارة حسينية المياح في منطقة المعقل التابعة للحاج غريب المياحي، وزار بيت الحاج محمد الزاهد في

منطقة محيلة الصكَاروة في أبي الخصيب، كما ان له زيارات لمنطقة التميمية والعطيرية وأبو صخير والكَرمة والقرنة وغيرها من مناطق البصرة المختلفة[٥٩].

وعند وصول تلك الجموع الى المنطقة المقرر زيارتها، تستقبلهم العشائر الموجودة في المنطقة استقبالاً حافلاً وترفع الأعلام وتطلق الاهازيج فرحة بقدوم السيد القزويني وصحبه[٦٠]، وكان من طبيعة هذه الجولات الميدانية أن تنصب مكبرات الصوت إذا كانت الجلسة على رصيف الشارع او داخل حسينية ما، بعدها يبدأ السيد القزويني بتوجيهاته ثم الأجابة عن الأسئلة التي توجه اليه من الحاضرين التي كانت تشمل جوانب الحياة الدينية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية كافة [٦١]، وقد أقلقت هذه الجولات الميدانية الأنظمة الحاكمة في البلاد، ولا سيما في فترة حكم عبدالسلام عارف بعد انقلاب ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣، وكذلك حكم البعث الثاني بعد انقلاب ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨، وتعرض السيد القزويني الى الكثير من المضايقات التي كانت تهدف الى ابعاده عن ممارسة دوره داخل المجتمع البصري[٦٢]، حتى وصل الأمر الى اندلاع مظاهرات شعبية حاشدة في مدينة البصرة لمدة ثلاثة أيام بسبب اتهام السيد مهدي الحكيم نجل المرجع الاعلى السيد محسن الحكيم بالتجسس لصالح دولة أجنبية[٦٣] وذلك في يوم ١٩٦٩/٦/٩، وقد كان للسيد القزويني دور كبير في تلك المظاهرات لانه كان يرى أن اتهام السيد مهدي الحكيم هو تطاول على المرجعية الدينية في النجف الاشرف .

بعد هذه الأحداث فكرت السلطة الحاكمة ،آنذاك، باعتقال السيد القزويني، فقد قامت قواتها الامنية بمحاصرة منزله ليلاً في أحدى أيام شهر كانون الأول من عام ١٩٧١[٦٤]، وقبل اقتحام الدار خرج السيد القزويني من الباب الخلفي بصحبة السيد محمد عبدالحكيم الصافي من دون أن تراه قوات السلطة، حيث توجها بعد ساعات الى مركز صفوان الحدودي، واستطاع السيد القزويني من عبور الحدود العراقية – الكويتية بواسطة جواز سفر كويتي لانه من مواليد الكويت، كما ان والده كانت له علاقات متينة مع شيوخ ال الصباح بسبب مواقفه في الدفاع عن بلادهم[٦٥].

وفي الختام بقي أن أشير الى أن السيد القزويني كان واحدا من أولئك العلماء الذين يؤمنون بضرورة عدم فصل الدين عن السياسة، وأن العمل السياسي هو من أصل الدين ومن صميم الفكرة الدينية الصالحة، وكان يقول((إنّ السياسة بمعناها الواقع الصحيح هي من حق الإسلام وشؤون دولته الرشيدة لا من حق سواه))[٦٦]، لذلك سعى السيد القزويني الى نقل رؤيته عن السياسة الى شرائح المجتمع البصري المختلفة من خلال نشاطه وجولاته الميدانية[٦٧].

بقي السيد أمير محمد القزويني في دولة الكويت منذ خروجه من العراق في كانون الأول ١٩٧١، ولم يستطع العودة بسبب وجود سلطة البعث التي استمرت في الحكم لمدة طويلة، ومع ذلك فانه كان يتطلع الى اليوم الذي يعود فيه الى العراق موطن أبائه واجداده[٦٨]، ولذلك بقي على تواصل مع أهالي البصرة وكان قلبه وعقله مع أبناء الشعب العراقي أثناء الظروف العصيبة التي مرت بهم، وخلال وجوده في الكويت توجه لإكمال مؤلفات إسلامية وفكرية عدة، وفي صباح يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة عام ١٤١٤هـ والمصادف السادس من آيار عام ١٩٩٤م، توفي السيد أمير محمد الكاظمي القزويني في الكويت ودفن الى جوار مقام السيدة المعصومة في قم المقدسة في إيران[٦٩].

الهوامـــــــش

(١) ظاهر جبار عبيد، أمير محمد الكاظمي القزويني – قراءة في الخطاب السياسي النهضوي، ط١، مطبعة شريعت، إيران، ٢٠٠٣، ص٢٠؛ حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية، الاحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٧، ص٤٩١؛ أمير محمد الكاظمي القزويني، مناظرات عقائدية بين الشيعة وأهل السنة، مراجعة: محمد سلمان، ط٢، شريعت، ٢٠٠٢، ص٦.

(٢) من صالح بن علي تتفرع سادة الزوامل.

(٣) الخواري: وادي في المدينة المنورة.

(٤) الموسم، العدد الثامن، المجلد الثاني، لبنان، ١٩٩٠، ص١٢٤٦.

(٥) محسن الأميني، أعيان الشيعة، حققه حسن الأميني، ط٥، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٠، المجلد١٥، ص٢٤؛ مصطفى البصري، حياة الفقيد الراحل في سطور، صوت الثقلين، نشرة أسلامية جامعة تصدر عن اللجنة الثقافية في حسينية الثقلين، العدد المزدوج الاول والثاني، قم، شوال وذو القعدة، ١٤٢٢هـ، ص٩.

(٦) علاء الدين أمير محمد القزويني، مسائل عقائدية في الغلو والتفويض، الخلق والرزق، والعلم بالغيب والحقيقة المحمدية، ط٤، دار الولاية، بيروت، ٢٠٠٣، ص٢٢.

(٧) مجلة الموسم، العدد(١٥)،١٩٩٣،ص٣٩٥؛ محسن الاميني،المصدر السابق، المجلد١٥، ص٢٤.

(٨) السيد محمد حسن الشيرازي: من كبار مراجع الشيعة، ويُقال له المجدد الشيرازي ولد سنة(١٢٣٠ه/١٨١٥م)، وتوفي عام(١٣١٢ه/١٨٩٤م)، ودفن في مدينة النجف الاشرف في باب الطوسي، أنظر: محمد حسين الاعلمي، دائرة المعارف الشيعية العامة، ط٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٣، جـ١٧، ص٥٥٤.

(٩) السيد محمد الهندي:عرف بالهندي لأن جده مير شجاعت قدم من الهند وسكن النجف،ولد عام (١٢٤٢ه/١٨٢٤م)،كان عالماً فقيهاً أصولياً، توفي عام (١٣٢٣ه/١٩٠٥م)، أنظر:محسن الأميني،المصدر السابق،المجلد١٤، ص٤٠٧.

(١٠) الشيخ محمد طه نجف(١٢٤١-١٣٢٣ه/١٨٢٦-١٩٠٥م) هو أبن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد رضا محمد بن الحاج نجف الحكم آبادي التبريزي النجفي، مرجع كبير ولد في النجف ودرس على أيدي كبار العلماء أمثال خاله الشيخ جواد نجف والشيخ مرتضى الأنصاري، من مؤلفاته (إتقان المقال في علم الرجال)، أنظر: أغابزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، مطبعة الأداب، النجف، ١٩٦٢، جـ١، القسم الثالث، ص ص٩٦١-٩٦٥.

(١١) علاء الدين أمير محمد القزويني، مسائل عقائدية، المصدر السابق، ص٢٢.

(١٢) مصطفى البصري، المصدر السابق، ص٩ .

(13) http://www.kuwait-hostory.net

(١٤) علاء الدين القزويني، مسائل عقائدية، المصدر السابق، ص٢٣ .

(١٥) السيد محمد سعيد الحبوبي: ولد في النجف عام ١٨٤٩م، من العلماء المجتهدين، اشترك مع المجاهدين في معركة الشعيبة ١٩١٥، وقد انهزم المجاهدون في هذه المعركة غير المتكافئة، وفي طريق عودته مرض وتوفي في الناصرية في ١٦ حزيران عام ١٩١٥م، أنظر: سعيد رشيد مجيد زميزم، رجال العراق والاحتلال البريطاني، منشورات الفتال، كربلاء، ١٩٩٠، جـ١، ص ص٢٣-٢٧؛ عبدالله الفياض، الثورة العراقية سنة ١٩٢٠، ط٢، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٥، ص ص١٥٣-١٥٥.

(١٦) السيد محسن الحكيم: ولد في النجف الاشرف عام ١٨٨٩م ودرس على يد كبار مراجع الدين كالشيخ محمد كاظم الخرساني والشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ حسين النائيني، وحصل على الاجتهاد عام ١٩١٩، تولى المرجعية بعد وفاة الشيخ النائيني، وعند وفاة السيد أبو الحسن الأصفهاني عام ١٩٤٥م أصبحت الزعامة الدينية بينه وبين السيد حسين البروجردي،

وعند وفاة الأخير عام ١٩٦٠ أمتدت زعامته الدينية الى خارج العراق، وهو صاحب الفتوى الشهيرة (الشيوعية كفر وإلحاد)، توفي في ٢ آيار عام ١٩٧٠، أحمد الحسيني، الأمام الحكيم السيد محسن الحكيم، النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ، ص١٢؛ حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص ص٣٧٣-٣٧٤.

(١٧) علاء الدين القزويني، مسائل عقائدية، المصدر السابق، ص٢٣.

(١٨) من المحتمل ان يكون السيد محمد مهدي القزويني منشغلا بمعركة الشعيبة في العراق خلال حكم الشيخ جابر بن مبارك الصباح(١٩١٥-١٩١٧م).

(١٩) جواد الظاهر، الوجيز في تاريخ العراق السياسي، ط٢، مؤسسة الصفاء للمطبوعات، بيروت، ٢٠١١، جـ١، ص ص١١٧-١١٩.

(20) http//:www.kuwait-history.net

(٢١) ظاهر جبار عبيد، المصدر السابق، ص١٩-٢٠.

(٢٢)أنظر: موسى إبراهيم الكرباسي، البيوتات الأدبية في كربلاء، مطبعة أهل البيت،كربلاء، ١٩٦٨،ص٣٤١.

(٢٣) أمير محمد الكاظمي القزويني، مناظرات عقائدية بين الشيعة وأهل السنة،المصدر السابق، ص١٠.

(٢٤) المصدر نفسه، ص٦ .

(٢٥) ظاهر جبار عبيد، المصدر السابق، ص٢٠؛ محسن الأميني، المصدر السابق، المجلد١٥، ص٢٤.

(٢٦) ظاهر جبار عبيد، المصدر السابق، ص٢٠-٢١.

(٢٧) عبدالصاحب الموسوي، حركة الشعر في النجف الأشرف، ط١، دار الزهراء، بيروت، ١٩٨٨، ص١٣٧.

(٢٨) مقابلة مع السيد حسن أمير محمد القزويني في ديوان القزويني في التحسينية بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٣.

(٢٩) علاء الدين القزويني، مسائل عقائدية، المصدر السابق، ص٣٣.

(٣٠) السيد أبو الحسن الأصفهاني: مرجع شيعي كبير، ولد في أصفهان عام ١٨٦٨م، وبعدها هاجر الى النجف الاشرف لاكمال دراسته العلمية، أُبعد من قبل حكومة عبدالمحسن السعدون عام ١٩٢٣ الى ايران مع مجموعة من مراجع التقليد، عاد الى العراق بعد تعهده بعدم التدخل في الشؤون السياسية، أنفرد بالمرجعية بعد وفاة الميرزا حسين النائيني عام ١٩٣٦، توفي عام ١٩٤٥ في مدينة الكاظمية ودفن في النجف الأشرف: أنظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٢٠.

(٣١) السيد حسين الحمامي: من المراجع الكبار، ولد في النجف عام ١٨٨١م، وقد درس فيها، ثم مارس التدريس في البحوث الفقهية العالية، فكان يحضر درسه ثلاثمائة فرد من طلبة العلوم الدينية، توفي عام ١٩٥٩، أنظر: أغا بزرك الطهراني، المصدر السابق، جـ١، القسم الثاني، ص ص٦٢٠-٦٢١.

(٣٢) الشيخ محمد رضا آلـ ياسين، ولد في النجف الاشرف عام(١٢٩٧ه/١٨٨٠م)، عرف بنبوغه في الفقه، فبرز في مقدمة المراجع، ورجع اليه في التقليد، وله تعليقه على (العروة الوثقى) ورسالته العملية (بلغة الراغبين في فقه آلـ ياسين) توفي سنة(١٣٧٠ه/١٩٥١م)، أنظر: أحمد عبدالله أبو زيد العاملي، محمد باقر الصدر، السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، ط١، مؤسسة المعارف للمطبوعات، لبنان، ٢٠٠٧، جـ١، ص٨٣.

(٣٣) مصطفى البصري، المصدر السابق، ص١٠.

(٣٤) ذكر ظاهر جبار عبيد أن مؤلفات السيد القزويني تربو على اثنتين وخمسين مؤلفا، ولكنه لم يذكر الا واحدا وعشرين منها، أما نشرة الثقلين فقد أتفقت مع ما ذكره ابن السيد القزويني ، السيد حسن في كتابه مع الفضلي، بأن مؤلفاته قد وصلت الى تسعة وأربعين مؤلفا، وذكر ولده

الاوسط السيد علاء الدين في مسائله العقائدية ، ان مؤلفات والده بلغت خمسة وخمسون مؤلفا، أما مجلة الموسم، فقد ذكرت أن مؤلفاته وصلت الى أربعة وثلاثين مؤلفا مطبوعا، وخمسة عشر مؤلفا مخطوطا، ويبدو ان هذا الاختلاف جاء بسبب عدم تجديد طبعها، وفقدان البعض الآخر منها، أنظر: ظاهر جبار عبيد، المصدر السابق، ص٢٩؛ حسن البصري، المصدر السابق، ص ص ٦٦-٧٠؛ قسم الارشيف، نشرة الثقلين، المصدر السابق،ص ص ٤٩-٥٠؛ علاء الدين القزويني، مسائل عقائدية، المصدر السابق، ص ص ٥٨-٦٠؛ مجلة الموسم، العدد الثامن،المجلد الثالث، المصدر السابق،ص ص١٢٥١-١٢٥٣؛ راجع ملحق رقم(١).

(٣٥) رسالة خطية في مكتبة السيد أمير محمد القزويني الخاصة، بتاريخ ١١/صفر/ ١٣٥٩هـ ، والمصادف ٢١ آيار ١٩٤٠م ؛ علاء الدين القزويني، مسائل عقائدية، المصدر السابق، ص٣٤.

(٣٦) حسن البصري، المصدر السابق، ص٩٥ ؛ رسالة خطية في مكتبة السيد حسن القزويني الخاصة، بتاريخ ٢٠/رجب/١٣٨١هـ، والمصادف٢٨كانون الاول١٩٦١م .

(٣٧) كما أن طبيعة التخصص بالفقه تستدعي التخصص بأصول الفقه، وذلك لأن الفقيه لا يبلغ درجة الإجتهاد في الفقه ما لم يكن مجتهداً في أصول الفقه، والفقه الذي يتخصص به في حوزة النجف هو فقه أهل البيت عليهم السلام، انظر: عبدالهادي الفضلي، دليل النجف الاشرف، مطبعة الاداب، النجف، د. ت، ص٦٩.

(٣٨) علاء الدين القزويني، الفكر التربوي عند الشيعة الامامية، ط٣، مكتبة الفقيه، الكويت، ١٩٨٦،ص٢٩٤.

(٣٩) السيد ابو القاسم الخوئي: من كبار مراجع الشيعة، ولد في بلدة (خوي) الايرانية ١٣١٦هـ/١٨٩٩م، آلت اليه المرجعية بعد وفاة السيد محسن الحكيم، مر بظروف صعبة خلال الحرب العراقية – الايرانية، أعتقل بعد إنتفاضة عام ١٩٩١ واطلق سراحه بعد ذلك، واطلق عليه المحقق الخوئي، توفي في ٨ آب ١٩٩٢، أنظر: باقر أمين الورد، أعلام العراق الحديث،

راجعه: ناجي معروف، مطبعة أوفسيت الميناء، بغداد، ١٩٧٨، جـ١، ص٦١؛ حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص٣٨٥.

(٤٠) رسالة خطية في مكتبة السيد أمير محمد القزويني الخاصة، بتاريخ ١٦/جمادى الثانية/ ١٣٨٢هـ، والمصادف١٤تشرين الثاني١٩٦٢م ؛ علاء الدين القزويني، مسائل عقائدية، المصدر السابق، ص٣٦.

(٤١) ظاهر جبار عبيد، المصدر السابق، ص٢٢؛ مصطفى البصري، المصدر السابق، ص١٠.

(٤٢) كان وضع البصرة في العهد العثماني متأرجحاً بين ولاية ومتصرفية تبعاً لأهميتها بالنسبة للعثمانيين، وكانت ترتبط في كثير من الأحيان بولاية بغداد، حتى انفصلت البصرة عن بغداد للمرة الأخيرة عام ١٨٨٤م، وكانت البصرة مقسمة ادارياً الى قصبتين، هي قصبة البصرة الحديثة وهي المركز الأداري والأقتصادي ومنها محلة المشراق والفحامة وحسن داده ومرجان وفيها منازل الوالي ومسؤولي الولاية، كما هناك قصبة العشار التي لم يكن فيها الا مقام الامام علي ومرسى للسفن وبعض الدكاكين الصغيرة للتسويق، كاظم باقر علي، الأحوال الإجتماعية في البصرة ١٨٦٩-١٩١٤، دراسة في التأريخ الأجتماعي في ضوء سجلات المحكمة الشرعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الاداب، ١٩٩٥، ص ص٢٠- ٢٨ .

(٤٣) مقابلة مع كاظم يوسف جاسم التميمي في دار في منطقة السبيليات في قضاء أبي الخصيب في البصرة بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٦ ، ولد في البصرة عام ١٩٤٣، أنتمى الى حزب الدعوة الاسلامية عام ١٩٥٩، أصبح مسؤول اللجنة التنظيمية للحزب في منطقة المعقل في الستينيات، وبسبب مضايقات السلطة ،آنذاك، خرج الى الكويت عام ١٩٧٢ ثم الى أيران وعاد بعد سقوط نظام البعث عام ٢٠٠٣، وكان من المواظبين على حضور مجالس السيد القزويني.

(٤٤) ويُطلق عليه قبل ذلك بمسجد السيد ناصر البحراني.

(٤٥) مقابلة مع كاظم يوسف التميمي بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٦، المصدر السابق.

(٤٦) مقابلة مع عبدالله جعفر التميمي بتاريخ ٢٠١٢/٨/١ في داره في قضاء أبي الخصيب، ولد عام ١٩٣٤، عمل موظفاً في دائرة الأنواء الجوية في مطار البصرة، انتمى الى حزب الدعوة الإسلامية عام ١٩٦٣، وكان عضواً في اللجنة المحلية لتنظيم المعقل، أعتقل عام ١٩٧٨ وبعدها في عام ١٩٨٠ وتم إطلاق سراحه بعد هذين الاعتقالين، وكان من المقربين من السيد أمير محمد القزويني.

(٤٧) تم البدء ببناء الدار في عام ١٩٢٧، والإنتهاء منه في عام ١٩٢٩، مقابلة مع السيد حسن القزويني بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٣

(٤٨) مقابلة مع محمد عبود عبدالسيد العيداني بتاريخ ٢٠١٢/٩/٦ في داره بالطويسه في محافظة البصرة، ولد عام ١٩٣٤، وهو من المواظبين على حضور مجالس السيد القزويني، هاجر الى الكويت بعد خروج السيد القزويني وعاد الى العراق عام ١٩٩٢.

(٤٩) مقابلة مع كاظم يوسف التميمي بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٦، المصدر السابق،

(٥٠) مقابلة مع عبدالله جعفر التميمي بتاريخ ٢٠١٢/٨/١، المصدر السابق،

(٥١) لقد كانت هناك فرق متطرفة تحمل عقائد منحرفة، فالفرقة الشيخية التي تحسب على الطائفة الشيعية كانت تدعو الى عقائد الغلو التي تعطى قسما كبيرا من صفات الله سبحانه وتعالى الى أنبيائه ورسله والأئمة المعصومين عليهم السلام، كالخلق والأحياء والأماتة والرزق وعلم الغيب وغيرها، أما الفرقة الوهابية المحسوبة على الطائفة السنية، فهي صاحبة عقائد متشددة ومتطرفة، تدعو الى تكفير كافة المذاهب الاسلامية الاخرى التي تختلف معها في العقائد، أنظر: علاء الدين القزويني، مسائل عقائدية، المصدر السابق ؛ حسن بن فرحان المالكي، داعية وليس نبيا، قراءة نقدية لمذهب محمد بن عبد الوهاب في التكفير، ط١، دار الرازي، عمان،٢٠٠٤.

(٥٢) أنظر مؤلفاته في ذلك: أصول الشيعة وفروعها، مناظرات عقائدية بين الشيعة واهل السنة، خرافات البابية وسخافات البهائية، البهائية في الميزان، نقض كتاب الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، عقائد الشيخية وغيرها.

(٥٣) قال تعالى ((ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) سورة الرعد الآية ١١.

(٥٤) يقول السيد أمير محمد القزويني ((فسجنوني (يعني الاسلام) بين جدران المسجد ومنعوني من النزول الى ميدان الفكر والعمل وشجعوا على تركيز تلك الفكرة وتقويتها في إذهانهم بوساطة عملائهم فكان من نتيجة ذلك الأغراء والاغفال، ان اصبح المسلم المعاصر لا يعرفني (يعني الاسلام) الا صورة جامدة كما أراد له الاستعمار لا كما أردته أنا، فهو لا يعرف معنى السياسة الا السياسة الاستعمارية المؤبوءة))، أراد السيد القزويني كشف مؤامرات الاستعمار في استهداف الاسلام وجعله محبوساً في المسجد فقط، واعطاء فكرة سيئة عن مفهوم السياسة حسب النظرة الاستعمارية، أنظر: أمير محمد الكاظمي القزويني، الاسلام وشبهات الاستعمار، ط٣، دار الصادق، بيروت، د. ت، ص٨.

(٥٥) في الوقت الذي كان فيه العالم الاسلامي ينوء بنير الاستعمار الاوربي، كان الاخطبوط الامريكي يمتد عبر تركيز الهيمنة الاقتصادية لاسيما على منابع النفط، كما كان الصراع السري المخابراتي ومعركة الانقلابات العسكرية بين بريطانيا وامريكا للسيطرة على العالم الاسلامي سائرة على قدم وساق، وفي الوقت نفسه كان المد الشيوعي يكتسح العالم الاسلامي على شكل تأسيس الاحزاب الشيوعية ونشر الفكر الماركسي في البلدان الاسلامية، أنظر: هاشم الموسوي، حزب الدعوة الاسلامية المنطلق والمسار، ط٤، بغداد، ٢٠٠٥، ص٦.

(٥٦) ظهرت فرق الوهابية وكذلك الشيخية والبابية والبهائية وغيرها.

(٥٧) حميد ثامر: من أتباع السيد القزويني كان من سكنة منطقة شط العرب، ثم سكن منطقة الجمهورية، وهو الذي أطلق كلمة المدرسة السيارة على تلك الجولات الميدانية التي يقوم بها

السيد القزويني الى مناطق وقرى البصرة المختلفة، توفي في مدينة النجف الاشرف عام ١٩٨٨، مقابلة مع الحاج محمد عبود عبدالسيد العيداني بتاريخ ٢٠١٢/٩/٦، المصدر السابق.

(٥٨) كما يتحرك باقي الناس بدراجاتهم الهوائية وينتقلون بها من منطقة الى أخرى، ويجتمع آخرون من مناطق البصرة المختلفة في الموعد والمكان المحدد من خلال جدول الزيارة، مقابلة مع كاظم يوسف التميمي بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٦، المصدر السابق.

(٥٩) مقابلة مع محمد عبود عبد السيد بتاريخ ٢٠١٢/٩/٦، المصدر السابق.

(٦٠) المصدر نفسه.

(٦١) وقد أنتجت هذه المدرسة جيلاً من الدعاة الذين أخذوا دورهم القيادي والرسالي في المجتمع فيما بعد أمثال: الشيخ عارف البصري والشيخ خزعل السوداني والشيخ عبدالجبار البصري وغيرهم، أنظر: جبار ظاهر عبيد، المصدر السابق، ص٢٧؛ مريم محسن، معالم مدرسة القزويني المتحركة، صوت الثقلين، العدد المزدوج الثاني والثالث، حسينية الثقلين، قم، ١٤٢٢هـ، ص٣٩.

(٦٢) مقابلة مع السيد هاشم ناصر حمود الموسوي (أبو عقيل) في مكتب حزب الدعوة الاسلامية، تنظيم العراق، في البصرة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٤، ولد في البصرة عام ١٩٣٧، مفكر اسلامي، ويشغل الأن منصب الأمين العام لحزب الدعوة الاسلامية- تنظيم العراق- أصبح مسؤول تنظيم قطاع البصرة في الستينيات، غادر العراق عام ١٩٧٥ بسبب مطاردة السلطة الحاكمة ،آنذاك، الى الكويت ثم انتقل الى ايران بعد قيام الثورة الاسلامية هناك، له العديد من المؤلفات في أبواب الفقه والعقيدة والسياسة والاجتماع.

(٦٣) عُرضت مقابلة على شاشة التلفاز مع مدحت الحاج سري، كشف من خلالها عن مؤامرة يقف على رأسها للاطاحة بنظام الحكم، وضمت اعترافاته رجالات في نظام عبدالسلام عارف، كما ضمت أعترافاته اشارات صريحة الى مشاركة السيد مهدي الحكيم بالعمل لحساب ايران والملا مصطفى البرزاني، وقد نشرت الصحف نص المقابلة ومقابلات أخرى لاحقة مع يوسف

جواد المعمار ورشيد مصلح، أنظر: صحيفة الجمهورية، العدد ٤٦٤ بتاريخ ١٩٦٩/٦/٨، ص١١؛ صحيفة الثورة، العدد ٢٤٥ بتاريخ ١٩٦٩/٦/١٢؛ صحيفة الثورة، العدد ٢٤٩ بتاريخ ١٩٦٩/٦/١٨.

(٦٤) لقد قامت السلطة الحاكمة باطفاء التيار الكهربائي على المنطقة التي يوجد فيها دار السيد القزويني، ولكنها لا تعلم ان في الدار خط كهرباء اخر من المنطقة المجاورة، مقابلة مع السيد حسن القزويني بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٣، المصدر السابق.

(٦٥) مقابلة مع محمد عبود عبد السيد العيداني بتاريخ ٢٠١٢/٩/٦، المصدر السابق.

(٦٦) أمير محمد الكاظمي القزويني، الاسلام وواقع المسلم المعاصر، د.ت ،ص٦٢.

(٦٧) مقابلة مع كاظم يوسف التميمي، بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٦، المصدر السابق.

(٦٨) لقد أشرنا سابقاً ان السيد امير محمد الكاظمي القزويني من أبوين عراقيين بالولادة، أنظر: ظاهر جبار عبيد، المصدر السابق، ص١٩-٢٠.

(٦٩) علاء الدين امير محمد القزويني، مسائل عقائدية، المصدر السابق، ص٤؛ مصطفى البصري، المصدر السابق، ص١٢.

ملحق رقم(١)

مؤلفات السيد أمير محمد الكاظمي القزويني المطبوعة:

١. الحجج الباهرة.
٢. المنية في تحقيق الشارب واللحية.
٣. ذخائر القيامة.
٤. الأبداع في حسم النزاع.
٥. أصول الشيعة وفروعها.
٦. الإيمان الصحيح.
٧. أصول المعارف.
٨. رد الجمعة الى أهلها في الرد على كتاب الجمعة للشيخ محمد الخالصي.
٩. الشيعة وفتاوى الخالصي.
١٠. إنقاذ البصير.
١١. رد على رد السقيفة.
١٢. الأمام المنتظر.
١٣. الخالصي وأمير المؤمنين علي (ع).
١٤. المناظرات.
١٥. التقليد الصحيح.
١٦. تناقض العهدين.
١٧. البهائية في الميزان.
١٨. نقد كتاب الحقائق.
١٩. البرهان القوي.
٢٠. المبدأ والمعاد(عقيدة المسلم).
٢١. موجز الأحكام.
٢٢. الغفران مع التوبة.
٢٣. شذرات من الإقتصاد الإسلامي.
٢٤. الإسلام وشبهات الإستعمار.
٢٥. الإسلام وواقع المسلم المعاصر.
٢٦. نقض كتاب الصواعق المحرقة لابن حجر.

٢٧.حقوق العامل والفلاح في الإسلام.
٢٨.المتعة بين الاباحة والحرمة.
٢٩.الى ابراهيم الجبهان ورد عاديته الى نصابها.
٣٠.الشيعة في عقائدهم وأحكامهم.
٣١.الإسلام والالوسي.
٣٢.مع الدكتور علي أحمد السالوس.
٣٣.أهل البيت في الكتاب والسنة.
٣٤.مناظرات عقائدية بين الشيعة وأهل السنة.

أما مؤلفاته غير المطبوعة فهي:

١.الدرة النضرة.
٢.مرآة الفقيه.
٣.الذكرى لمدارك العروة الوثقى.
٤.تحفة الفقيه.
٥.نتيجة الأصول في أصول الفقه من الادلة اللفظية.
٦.خلاصة الأصول في أصول الفقه من الادلة العقلية.
٧.الناقد الخبير في الرد على الماديين.
٨.حل المسائل بالدلائل.
٩.مجموعة المسائل الفقهية.
١٠.مع ابراهيم الجبهان.
١١.الهداية لطالب الهداية.
١٢.الكلمة الوجيزة.
١٣.علي خليفة رسول الله(ص) من غير فصل بالاخرين.
١٤.عقائد الغلاة مخالفة لشريعة الاسلام.
١٥.أجوبة المسائل البصرية.

المصدر: مجلة الموسم، العدد الثامن،المجلد الثاني ، المصدر السابق،ص ص١٢٥١-١٢٥٣.

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق غير المنشورة:

١- مكتبة السيد أمير محمد الكاظمي القزويني الخاصة:-
أ- رسالة خطية من السيد أبو الحسن الاصفهاني الى السيد أمير محمد القزويني بتاريخ ١١/صفر/١٣٥٩هـ، والمصادف٢١أيار١٩٤٠م.
ب- رسالة خطية من السيد ابو القاسم الخوئي الى السيد أمير محمد القزويني ١٦/جمادى الثانية/١٣٨٢هـ، والمصادف١٤تشرين الثاني١٩٦٢م.
٢- مكتبة السيد حسن أمير محمد القزويني الخاصة:
أ- رسالة خطية من الشيخ مرتضى آل ياسين الى السيد أمير محمد القزويني بتاريخ ٢٠/رجب/١٣٨١هـ، والمصادف٢٨كانون الاول١٩٦١م.

ثانياً: الكتب العربية والمعربة:

١- الأعلمي، محمد حسين، دائرة المعارف الشيعة العامة، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٣، جـ١٧.
٢- الأميني، محسن، أعيان الشيعة، حققه حسن الأميني، ط٥، دار المعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٠، المجلد ١٤، المجلد١٥.
٣- البصري، حسن، مع الفضلي في ذكرى والده، لا مكان، د. ت.
٤- الحسيني، أحمد، الامام الحكيم السيد محسن الحكيم، النجف الاشرف، ١٣٨٤هـ.
٥- زميزم،سعيد رشيد،رجال العراق والاحتلال البريطاني، منشورات الفتال، كربلاء، ١٩٩٠.
٦- الظاهر، جواد، الوجيز في تاريخ العراق السياسي، ط٢، مؤسسة الصفاء للمطبوعات، بيروت، ٢٠١١، جـ١.
٧- العاملي، احمد عبدالله ابو زيد، محمد باقر الصدر، السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، ط١، مؤسسة المعارف للمطبوعات، لبنان، ٢٠٠٧، جـ١.
٨- عبيد، ظاهر جبار، امير محمد الكاظمي القزويني، قراءة في الخطاب السياسي النهضوي، ط١، مطبعة شريعت، ايران، ٢٠٠٣.

٩- الفضلي، عبدالهادي، دليل النجف الاشرف، مطبعة الأداب، النجف، د. ت.
١٠- الفياض، عبدالله، الثورة العراقية سنة ١٩٢٠، ط٢، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٥.
١١- القزويني، أمير محمد الكاظمي، الأسلام وشبهات الاستعمار، ط٣، دار الصادق، بيروت، د. ت.
١٢- القزويني، الاسلام وواقع المسلم المعاصر، د. ت،
١٣- القزويني ، أمير محمد الكاظمي، مناظرات عقائدية بين الشيعة واهل السنة، مراجعة: محمد سليمان، ط٢، شريعت، ٢٠٠٢.
١٤- القزويني، علاء الدين أمير محمد، الفكر التربوي عند الشيعة الأمامية، ط٣، مكتبة الفقيه، الكويت، ١٩٨٦.
١٥- القزويني، علاء الدين أمير محمد، مسائل عقائدية في الغلو والتفويض، الخلق والرزق، والعلم بالغيب والحقيقة المحمدية، ط٤، دار الولاية، بيروت، ٢٠٠٣.
١٦- الكرباسي، موسى، إبراهيم، البيوتات الأدبية في كربلاء، مطبعة أهل البيت، كربلاء، ١٩٦٨.
١٧- المالكي، حسن بن فرحان، داعية وليس نبيا، قراءة نقدية لمذهب محمد بن عبد الوهاب في التكفير،ط١، دار الرازي، عمان، ٢٠٠٤ .
١٨- الموسوي، عبدالصاحب، حركة الشعر في النجف الأشرف، ط١، دار الزهراء، بيروت، ١٩٨٨.
١٩- الموسوي، هاشم، حزب الدعوة الاسلامية المنطلق والمسار، ط٤، بغداد،٢٠٠٥.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

١- كاظم باقر علي، الأحوال الاجتماعية في البصرة (١٨٦٩-١٩١٤)، دراسة في التأريخ الأجتماعي في ضوء سجلات المحكمة الشرعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الاداب، ١٩٩٥.

رابعاً: مقالات المجلات والصحف (الدوريات)

١- مصطفى البصري، حياة الفقيد الراحل في سطور، صوت الثقلين، نشرة أسلامية تصدر عن اللجنة الثقافية في حسينية الثقلين، العدد المزدوج الثاني والثالث، قم، شوال وذي القعدة، ١٤٢٢هـ.
٢- مريم محسن، معالم مدرسة القزويني المتحركة، صوت الثقلين، العدد المزدوج الثاني والثالث، قم، شوال وذي القعدة، ١٤٢٢هـ.
٣- الموسم، مجلة فصلية مصورة تعنى بالتراث، العدد الثامن، المجلد الثاني، لبنان، ١٩٩٠.
٤- الموسم، مجلة فصلية مصورة تعنى بالتراث، العدد (١٥)، لبنان، ١٩٩٣.
٥- صحيفة الجمهورية، العدد ٤٦٤ بتاريخ ١٩٦٩/٦/٨.
٦- صحيفة الثورة، العدد ٢٤٥ بتاريخ ١٩٦٩/٦/١٢.
٧- صحيفة الثورة، العدد ٢٤٩ بتاريخ ١٩٦٩/٦/١٨.

خامساً: الموسوعات:

١- الزبيدي، حسن لطيف، موسوعة الاحزاب العراقية، الاحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٧.
٢- الطهراني، آغابزرك، طبقات أعلام الشيعة، مطبعة الاداب، النجف، ١٩٦٢، جـ١، جـ٢.
٣- الورد، باقر أمين، أعلام العراق الحديث، راجعه: ناجي معروف، مطبعة أوفسيت الميناء، بغداد، ١٩٧٨، جـ١.

سادساً: المقابلات الشخصية:

١- مقابلة شخصية مع السيد حسن أمير محمد القزويني بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٣.
٢- مقابلة شخصية مع كاظم يوسف جاسم التميمي بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٦.
٣- مقابلة شخصية مع السيد هاشم الموسوي (ابو عقيل) بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٤.
٤- مقابلة شخصية مع عبدالله جعفر خوين التميمي بتاريخ ٢٠١٢/٨/١.
٥- مقابلة شخصية مع محمد عبود عبدالسيد العيداني ٢٠١٢/٩/٦.

سابعاً: شبكة الأنترنت:

1- http//:www.kuwait-history.net.